

اختبار الفصل الثاني في اللغة العربية و آدابها

التصّ :

((يا فلسطين ، إنّ في قلب كلّ مسلم جزائريّ من قضيتك جروحا دامية ، و في جفن كلّ مسلم من محتكك عبرات هامية ، و على لسان كلّ مسلم جزائريّ كلمة متردّدة ، هي : " فلسطين قطعة من وطني الإسلاميّ الكبير ، قبل أن تكون قطعة من وطني العربيّ الصّغير " ، و في عنق كلّ مسلم جزائريّ لك يا فلسطين حقّ و واجب الأداء ، و ذمام متأكّد الرّعاية ، فإن فرّط في جنبك أو ضاع بعض حقّك ، فما الذّنب ذنبه ، و إنّما ذنب الاستعمار الّذي (يجول بين المرء و أخيه) ، و المرء و داره ، و المسلم و قتلته .

يا فلسطين إذا كان حبّ الأوطان من أثر الهواء و التّراب ، فإنّ هوى المسلم لك ، أنّ فيك أولى القبلتين و إنّ فيك المسجد القاصي الّذي بارك الله حوله ، و أنّك كنت نهاية الرّحلة الأرضية و بداية الرّحلة السّماوية ، و من تلك الرّحلة الواصلة بين السّماء و الأرض صعودا بعد رحلة آدم الواصلة بينهما هبوطا ، و إليك ترامت همم الفاتحين ، و كانت النتيجة أن الإسلام طهّرك من رجس الرّومان ، كما طهّر أطراف الجزيرة قبلك من رجس الأوثان .

يا فلسطين ، ملكك الإسلام بالسّيف و لكنّه ما ساسك و لا ساس بنيك بالحيف ، فما بال هذه الطّائفة الصّهيونية اليوم تنكر الحقّ و تتجاهل الحقيقة و تحدّد الفضل و تكفر بالنعمة ، فتزاحم العربيّ الوارث باستحقاق عن موارد الرّزق فيك ، ثمّ تغدو فتزعم أنّه لا شرب له من ذلك المورد . ما بال هذه الطّائفة تدّعي ما ليس لها بحق ، و تطوي عشرات القرون لتصل بسفاهتها وعد موسى بوعد "بلفور" ؟ و إنّ بنيتها لمدا أو جزرا من الإحداث ، و جذبا و دفعا من الفاتحين ، ما بالها تدّعي إرثا لم تدفع عنه أسلافها غارة بابل و لا غزو الرّومان ، و لا عادية الصّليبيين ، و إنّما يستحقّ التّراث من دافع عنه ، و حامى دونه ، و ما دافع بابل إلّا انحسار الموجه البابليّة بعد أن بلغت مداها ، و ما دافع الرّومان إلّا عمر و العرب و أبطال اليرموك و أجنادين ، و ما دافع الصليب و حامله إلّا صلاح الدّين و فوارس "حطين" .

إنّ العرب على الخصوص ، و المسلمين على العموم ، (حرّروا فلسطين مرّتين في التّاريخ) ، و دفعوا عنها الغارات المحتاجة مرّات ، و انتظم ملكهم زهاء ثلاثة عشر قرنا ، و عاش فيها بنو إسرائيل تحت راية الإسلام و في ظلّ حمايته ، آمنين على أرواحهم و أبدانهم و أعراضهم و أموالهم و على دينهم ، و من الحال أن يحيف المسلم الّذي يؤمن بموسى على قوم موسى . أيّها العرب إنّ قضية فلسطين محنة امتحن الله بها ضمائركم و هممكم و أمالككم و وحدتكم ، و ليست فلسطين لعرب فلسطين وحدهم ، و إنّما للعرب كلّهم ، وليست (تنال بالشّعريّات و الخطايبات) ، و إنّما تنال بالتّصميم و العزم و الاتّحاد والقوّة . إنّ الصّهيونيّة و أنصارها مصمّمون ، فقابلوا التّصميم بتصميم أقوى منه ، و قابلوا الاتّحاد باتّحاد أمكن منه ، و كوّنوا حائطا

البشير الإبراهيمي " عيون البصائر "

لاصدع فيه ، و صفّا لايرفع بالكسالى .))

شرح المفردات :

عبرات هامية: دموع سائلة / ذمام: عهد، و هنا بمعنى حقّ و حرمة / شرب: نصيب/عادية: ظلم و شرّ .

أ-البناء الفكري:

- 1- ما القضية التي عالجها الكاتب في هذا النصّ ؟ و ما الهدف من طرحها ؟
- 2- إلام أرجع الكاتب إضاعة المسلمين لحقّ فلسطين ؟ هل توافقه فيما ذهب إليه ؟
- 3- ما سبب شدّة تعلق المسلمين بفلسطين في نظر الكاتب ؟ و ما القرائن التي أوردها لتبين أحقيّة المسلمين بها دون سواهم ؟
- 4- ما التّمط الغالب على النصّ ؟ علّل .
- 5- لخصّ مضمون النصّ بأسلوبك الخاصّ .

ب -البناء اللغوي:

- 1- ما هي الأدوات التي تحقّق بها الاتّساق و الانسجام في النصّ ؟ دعّم إجابتك بأمثلة .
- 2- عرّف بالمدرسة التي ينتمي إليها الكاتب ، ميرزا أهمّ خصائصها .
- 3- أعرب ما فوق السّطر إعراباً تفصيليّاً ، و ما بين قوسين إعراباً محليّاً .
- 4- استخرج من الفقرة الأخيرة صورة بيانيّة غير الاستعارة ، مبيناً نوعها مع الشّرح .

نسأل الله لكم التوفيق
و السّداد في البكالوريا